جوره وللضبع ام عامر وحضاجر وجعار وجيال وام عنشل وقثام
ويقال للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح فكل هذا
يجرى خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا ابو الحارث وهذا
ثعالة انك تريد هذا الاسد وهذا الثعلب وليس معناه كمعنى زيد
وان كان معرفة وكان خبرهما نصبا من قبل انك اذا قلت هذا زيد
فزيد اسم لمعنى قولك هذا الرجل اذا اردت شيئا بعينه قد عرفه المخاطب
بحليته او بام قد بلغه عنه قد اختص به دون من تعرف فكانك اذا
قلت هذا زيد قلت هذا الرجل الذى من حليته ومن امره كذا وكذا
بعينه فاختص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى وليحذف الكلام
وليخرج من الاسم الذى قد يكون نكرة ويكون لغير شئ بعينه لانك اذا
قلت هذا الرجل فقد يكون انك تعنى كما لم ويكون ان تقول هذا الرجل
وانت تريد كل ذكر تكلم ومشى على رجلين فهو رجل فاذا اراد ان
يخلص لك المعنى ويختصه ليعرف من يعنى بعينه وامره قال زيد
ونحوه واذا قلت هذا ابو الحارث فانما تريد هذا الاسم اي هذا
الذى سمعت باسمه او هذا الذى قد عرفت اشباهه ولا تريد ان
تشير الى شئ قد عرفه بعينه قبل ذلك كمعرفته زيدا ولكنه اراد هذا
الذى كل واحد من امته له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم
كما اختص الذى ذكرنا بزيد لان الاسد يتصرف تصرف الرجل
ويكون نكرة فاراد وا اسماء لا تكون الا معرفة وتلزم ذلك المعنى
وانما منع الاسد وما اشبهه ان يكون له اسم معناه معنى زيد ان
الاسد وما اشبهها ليست باشيا ثابتة مقيمة مع الناس فيحتاجوا

الى

بل

الى اسماء يعرفون بها بعضا من بعض ولا يحفظ حلالها كحفظ ما يثبت
مع الناس ويقتنونه ويتخذونه الا تراهم قد اختصوا الخيل والابل
والغنم والكلاب وما يثبت معهم واتخذوه باسماء كزيد وعمرو
ومنه ابو جحاب وهو ضرب من الجنادب كما ان نبات او برضرب من
الكمأة وهي معرفة ومن ذلك ابن قترة وهو ضرب من الحيات
فكانهم اذا قالوا هذا ابن قترة فقد قالوا هذا الحية الذى من امره كذا
واذا قالوا ابنات اوبر فكانهم قالوا هذا الضرب الذى من امره كذا
من الكمأة واذا قالوا ابو جحاب فكانهم قالوا هذا الضرب الذى
سمعت به من الجنادب اورايته ومثل ذلك ابن اوى كانه قال
هذا الضرب الذى سمعت به اورايته من السباع فهو ضرب من السباع
كما ان ابن اوبر ضرب من الكمأة ويدلك على انه معرفة ان اوى
غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وام حبين وسام
ابرص وبعض العرب يقول ابو بريص وحمار قناث كانه قال لكل
واحد من هذا الضرب هذا الذى يعرف من احناش الارض بصورة
كذا واختصت العرب لكل ضرب من هذه الضروب اسما على معنى الذى
تعرفه انه لا تدخله النكرة كما ان الذى تعرف لا تدخله النكرة كما فعلوا
ذلك بزيد والاسد الا ان هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم
يقع على كل واحد من امته يدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الاسد
يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما اختص الرجل بزيد وعمرو
وهو ابو الحارث ولكنها لزمت اسما معروفا وتركوا الاسم الذى
تدخله المعانى المعرفة والنكرة ويدخله التنجيب وتوصف به الاسما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)